

برنامج
الأغذية
العالمي



Programme
Alimentaire
Mondial

World
Food
Programme

Programa
Mundial
de Alimentos

المجلس التنفيذي
الدورة العادية الثانية

روما، ٢٤-٢٦/٣/١٩٩٧

الزيادات في الميزانيات المعروضة على المديرية التنفيذية لتجيزها

البند ٧ (ب) من جدول
الأعمال

المشروع المغرب ٢٢٨٨ (التوسع الرابع)

تغذية تلاميذ المدارس الابتدائية الريفية - المرحلة الثانية: تعليم الفتيات في المناطق الريفية

الميزانية المعدلة (بالدولارات)	الزيادة (بالدولارات)	الميزانية اصلية (بالدولارات)	
٢٧ ٢١٣ ١٢٢	١٢ ٢٨٩ ٦٤٠	١٤ ٩٢٣ ٤٨٢	تكاليف السلع الغذائية
٣٤ ١٠٣ ٧٠٤	١٦ ٦٧٥ ٤٩١ ^(١)	١٧ ٤٢٨ ٢١٣	مجموع التكاليف التي يتحملها البرنامج

جميع القيم النقدية محسوبة بدولار الولايات المتحدة ا مريكية، ما لم يذكر غير ذلك.

(١) بما في ذلك تكاليف الدعم غير المباشرة معبرا عنها بالنسبة المئوية من تكاليف
الدعم المباشرة (١٣,٩ في المائة).



Distribution: GENERAL
WFP/EB.2/97/7-B/Add.2
4 February 1997
ORIGINAL: FRENCH

لدراعي الاقتصاد طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ، فالرجو من السادة أعضاء الوفود والمراقبين أن يكفروا
بمذه النسخة أثناء الجلسات وألا يطلبوا نسخا إضافية منها إلا للضرورة القصوى.



مذكرة للمجلس التنفيذي

الوثيقة المرفقة المشتملة على توصيات مقدمة للمجلس التنفيذي لينظر فيها ويجيزها

وفقا لقرارات المجلس التنفيذي المتعلقة بأساليب عمله التي اتخذها في دورة انعقاده العادية الأولى لعام ١٩٩٦، فإن وثائق العمل التي أعدتها الأمانة لتقدم للمجلس قد روعي فيها عنصر الإيجاز وعرض المسائل بشكل يسهل أمر البت فيها واتخاذ القرار بشأنها. ويجب أن تدار أعمال المجلس التنفيذي بأسلوب عملي يقوم على التشاور المستمر بين أعضاء الوفود والأمانة التي لن تدخر وسعا في وضع هذه التوجيهات موضع التنفيذ.

تدعو الأمانة أعضاء المجلس الذين يرغبون في إيداء بعض الملاحظات أو لديهم استفسارات تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة الاتصال بموظفي برنامج الأغذية العالمي المذكورة أسمائهم أدناه، ويستحسن أن يتم الاتصال قبل ابتداء اجتماعات المجلس التنفيذي. إذ أن الغرض من هذه الترتيبات هو تسهيل عمل المجلس عند النظر في الوثائق في الجلسات العامة.

الموظفان المسؤولان عن الوثيقة هما:

رقم الهاتف: 5228-2208

M. Hammam

المدير الإقليمي:

رقم الهاتف: 5228-2323

K. Okada

المسؤول عن عمليات المغرب:

الرجاء الاتصال بأمين الوثائق إن كانت لديكم استفسارات تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال المجلس التنفيذي أو استلامها وذلك على رقم الهاتف التالي: (5228-2641).



طبيعة الزيادة

١- يقترح تمديد الفترة لمدة ثلاث سنوات (اعتباراً من سبتمبر/ أيلول ١٩٩٧) في إطار الشريحة الثانية من ميزانية المشروع المغرب ٢٢٨٨ (التوسع الرابع). وسيطلب ذلك تقديم التزامات مقدارها ٢٠٢ ٣٦ طن من القمح، و ٣٧٦ ٥ طناً من دقيق القمح، و ٨٧٨ ٣ طناً من الزيت النباتي.

معلومات أساسية

٢- بدأ البرنامج يقدم مساعداته لبرنامج المقاصف المدرسية في عام ١٩٧٨، الذي كان يرمي على المدى البعيد إلى دعم السياسة التعليمية التي تتبعها وزارة التربية الوطنية ضماناً لإتاحة التعليم الأساسي بحلول عام ٢٠٠٠ لكافة الأطفال حتى سن الخامسة عشرة، في بلد يبلغ فيه معدل الالتحاق بالمدارس على الصعيد الوطني ٦٠ في المائة في المتوسط، بيد أن المعدل لا يتجاوز ٤١ في المائة في المناطق الريفية، ولا يتعدى ٢٦ في المائة لدى الفتيات في الريف. أما الأهداف العاجلة للمشروع، والتي كان ينشد تحقيقها في المناطق الريفية على سبيل الأولوية، فكانت تتمثل في الإسهام في ما يلي:

(أ) زيادة معدل الالتحاق بالمدارس الابتدائية الريفية، ولاسيما في مدارس الفتيات بحيث يتسنى تحقيق التوازن فيما بين الفتيات والفتيان؛

(ب) تحسين معدلات المواظبة المدرسية والحد من التغيب عن الدراسة.

٣- وتم تعزيز هذه الأهداف في عام ١٩٨٥ عن طريق الاضطلاع بإصلاحات جذرية في التعليم الأساسي بغية تحسين نوعية التعليم. ومنذ عام ١٩٧٨، ازداد عدد المستفيدين المعانين من البرنامج بصورة مطردة، حيث ارتفع من ٤٩٠ ٠٠٠ إلى ١,٤ مليون مستفيد عند نهاية التوسع الثالث في عام ١٩٩٢. وشكّلت الفتيات ٣٤,٧ في المائة من المستفيدين في العام الدراسي ١٩٩٣/١٩٩٤، و ٣٦,٢ في المائة في العام الدراسي ١٩٩٤/١٩٩٥، و ٣٦,٧ في المائة في العام الدراسي ١٩٩٥/١٩٩٦. وخلال العامين الدراسيين ١٩٩٥/١٩٩٤ و ١٩٩٥/١٩٩٦ سجل معدل التحاق الفتيات بالمدارس في المناطق الريفية زيادة مقدارها ١٣,٥ في المائة و ١٢,٢ في المائة، في حين لم تتجاوز الزيادة في معدل التحاق الفتيان بالمدارس ٦ في المائة و ٥,٦ في المائة على التوالي. وبلغ مجموع المساعدات التي قدمها البرنامج في الفترة من عام ١٩٧٨ إلى عام ١٩٩٢ ما قيمته ١٣٣,٦ مليون دولار.

التوسع الرابع وخطة الإنهاء المتدرج لمساعدات البرنامج

٤- قررت لجنة سياسات المعونة الغذائية وبرامجها، في دورتها الخامسة والثلاثين المنعقدة في مايو/أيار ١٩٩٣، أن تفرج عن مجموع الاعتمادات المخصصة من الميزانية في إطار مساعدات البرنامج للتوسع الرابع من المشروع في شريحتين، على ألا تتجاوز ٤٠ مليون دولار على مدى أربع سنوات اعتباراً من عام ١٩٩٣. واعتمدت شريحة أولى من هذه الاعتمادات تبلغ نحو ٢٠ مليون دولار لعامي ١٩٩٣/١٩٩٤ و ١٩٩٤/١٩٩٥ لتلبية الاحتياجات الغذائية الأساسية للمستفيدين البالغ عددهم ٨٤٠ ٠٠٠ و ٨٠٠ ٠٠٠ مستفيد على التوالي.



- ٥- وأصبح الإفراج عن الشريحة الثانية رهناً بقيام وزارة التربية الوطنية بتقديم خطة لوقف معونة البرنامج بالتدريج، بحيث تبررها خصوصاً المدة التي يقدم خلالها البرنامج مساعداته لبرنامج المقاصف المدرسية وكذلك تخفيض الموارد المقدمة من البرنامج على المدى المتوسط. وكان من المفترض للمدة المقررة لسحب معونة البرنامج بالتدريج أن تمكن وزارة التربية الوطنية من إعداد خطة للاضطلاع تدريجياً بالمسؤولية عن المقاصف المدرسية بحيث يتسنى ضمان مواصلة تحقيق الأهداف المنشودة من البرنامج على أعتاب عام ٢٠٠٠.
- ٦- وخلال عامي ١٩٩٣/١٩٩٤ و ١٩٩٤/١٩٩٥، اتخذت وزارة التربية الوطنية بالتعاون مع مكتب البرنامج في الرباط، مجموعة من التدابير التي مكنت من وضع خطة لسحب معونة البرنامج بالتدريج وفقاً لما طلبته لجنة سياسات المعونة الغذائية وبرامجها في مايو/أيار ١٩٩٣. وانطوت الخطة بصفة خاصة على تقديم التمويل والمعونة البديلة للسلطات المحلية، والتعاونيات المدرسية، ورابطات آباء التلاميذ والمعلمين تشجيعاً لها على الأخذ بزمام المبادرة تدريجياً في إدارة المقاصف المدرسية.
- ٧- وعلى الرغم من أن مجموع الاعتمادات المخصصة في إطار الشريحة الثانية من الميزانية تقل كثيراً عن النفقات التي صدقت بها لجنة سياسات المعونة الغذائية وبرامجها في دورتها الخامسة والثلاثين، فإن السياسة الراهنة للتمويل طويل الأجل تستدعي إدراج تكاليف الدعم غير المباشرة (أي مبلغ مليوني دولار) في البرنامج. وأبدت عدة جهات مانحة اتصل بها مكتب البرنامج في المغرب استعدادها لتقديم الدعم للمشروع في حالة عدم تمكن البرنامج من الوفاء بمجموع الاحتياجات من الأغذية (١٥ ٠٠٠ طن في السنة)، كما أكدت الحكومة المغربية من جانبها عزمها على زيادة مساهمتها الخاصة.

المشكلات التي ووجهت في إدارة المشروع

- ٨- في مارس/ آذار ١٩٩٥، وعقب التحقق من المخالفات التي ارتكبت في إدارة المقاصف المدرسية، أوقف البرنامج على الفور تقديم مساعداته للمشروع. واتخذت الحكومة المغربية الإجراءات الإدارية اللازمة حيث أمرت بإجراء تحقيق قضائي في هذا الشأن، وقيام ثلاث جهات (هي وزارة المالية، ووزارة التربية الوطنية، واللجنة الوزارية المشتركة) بعمليات التفتيش العام في نفس الوقت، كما طلبت وزارة التربية الوطنية من مكتب محاسبة مستقل أن يتولى المراجع الخارجي مراجعة الحسابات.
- ٩- وعقب بعثتين متتاليتين أوفدتا في مايو/ أيار ويوليو/ تموز ١٩٩٥، أوصى البرنامج بتعديل نظام الإدارة والمحاسبة في إطار المشروع. كما صاغ بالتعاون الوثيق مع وزارة التربية الوطنية اقتراحات ملموسة على النحو التالي:
- (أ) تشكيل فريق عمل خاص من ممثلين عن وزارة التربية الوطنية والبرنامج؛
- (ب) إنشاء لجنة وزارية دائمة في إطار وزارة التربية الوطنية لتضطلع دون سواها بمراقبة ورصد برنامج المقاصف المدرسية واقتراح ما تراه من تحسينات؛
- (ج) إنشاء هيئة حكومية لتسيير المشروع والاضطلاع بإدارة المقاصف المدرسية والعمليات المحاسبية المتعلقة بها؛
- (د) إعداد ونشر مراجع وجيزة عن تنظيم العمل، وإدخال الوسائل الحديثة اللازمة للعمل بنظام محاسبي حديث بحيث يسهل التحقق من سلامة أدائه؛
- (هـ) العمل بوثائق جديدة تكفل قدرأ أكبر من الوضوح في إيانة حركة السلع الغذائية؛



- (و) إعداد أدلة إدارية محددة لكل فئة من الفئات المشاركة في إدارة المقاصف المدرسية وإنشاء نظام لجمع المعلومات بصفة دورية عن رصد وتقييم خدمات المقاصف المدرسية ومراقبتها؛
- (ز) تدريب مختلف الأطراف المشاركة في إدارة المقاصف المدرسية.^(١)
- ١٠- فضلاً عن ذلك، يجري على مستوى كل من المنديات الإقليمية تنظيم أيام إعلام وتوعية للجان القائمة على مستوى المقاطعات لإدارة المقاصف المدرسية، ويشارك فيها ممثلون عن رابطات آباء التلاميذ والتعاونيات المدرسية.
- ١١- وفي انتظار نتائج التحقيقات الإدارية والمالية والقضائية المختلفة، اتفقت وزارة التربية الوطنية والبرنامج على إرجاء طلب وإجازة المرحلة الثانية من المشروع المغرب ٢٢٨٨ (التوسع الرابع) والتي عرضت على لجنة سياسات المعونة الغذائية وبرامجها في دورتها المنعقدة في مايو/ أيار ١٩٩٥. وجرى إعداد خطة نهائية لإنهاء معونة البرنامج واعتمدها وزارة التربية الوطنية، والبرنامج، ووزارة المالية، والسلطات المحلية في أكتوبر/ تشرين الأول ١٩٩٥.
- ١٢- أما القرارات التي اتخذتها وزارة التربية الوطنية فيما يخص التحقيقات الإدارية والمالية والقضائية، فقد صيغت في "مذكرة بشأن إدارة المقاصف المدرسية" وأرسلت إلى المديرية التنفيذية للبرنامج مرفقة بخطاب من وزير التربية الوطنية بتاريخ ١٠ نوفمبر/ تشرين الثاني ١٩٩٦. ويرد في الملحق الأول نص المذكرة.

مبررات التعديل

- ١٣- إدراكاً لأهمية دور التغذية المدرسية في عملية تشجيع الالتحاق بالمدارس في المناطق الريفية، ولاسيما تعليم الفتيات، أعدت وزارة التربية الوطنية في عام ١٩٩٦، بمساندة البرنامج، استراتيجية ترمي إلى تحسين خدمات المقاصف المدرسية عن طريق اتخاذ تدابير جديدة للإدارة والمراقبة، وكذلك اعتماد نهج جديد للمعونة الغذائية المخصصة للتلاميذ في المناطق الريفية يتمثل في توزيع المواد الغذائية الجافة على أولياء أمور التلاميذ.
- ١٤- وعلى ذلك، فإن الاستراتيجية الجديدة تنبني على شقين متكاملين على النحو التالي:
- (أ) يهدف الشق الأول إلى سحب معونة البرنامج من برنامج المقاصف المدرسية بالتدرج على مدى عامين، أي ما يمثل ١٤,٥ في المائة من مجموع تكاليف السلع الغذائية المقدمة في إطار المشروع.
- (ب) ويتمثل الشق الثاني في توزيع حصص غذائية جافة على آباء التلميذات في المناطق الريفية (٨٥,٥ في المائة من مجموع تكاليف السلع الغذائية في إطار المشروع). ويهدف ذلك إلى تشجيع الآباء على إرسال بناتهم إلى المدرسة، ومن ثم إلى رفع معدلات التحاق الفتيات بالمدارس وإبقائهن فيها. وسيجري العمل بالشق الثاني لمدة ثلاث سنوات من عام ١٩٩٧ إلى عام ٢٠٠٠. ويُعتبر عام ١٩٩٦/١٩٩٧ مرحلة تجريبية رائدة.
- ويرد في الملحق الثاني بيان الاحتياجات السنوية من الأغذية في إطار مكوني الاستراتيجية ومجموع التكاليف التي يتحملها البرنامج.

(١) من المقرر في إطار هذا البرنامج أن يجري تدريب ٢٠ مدرباً، و ٦٠ استشارياً في مجال التغذية المدرسية، و ٨٠ من أمناء المخازن، وزهاء ٦٠٠ مدير مدرسة.



سحب معونة البرنامج بالتدرج من برنامج المقاصف المدرسية

١٥- يبين الجدول أدناه سحب معونة البرنامج بالتدرج من برنامج المقاصف المدرسية واضطلاع وزارة التربية الوطنية بالمسؤولية عنها.

السنة	عدد المستفيدين		المجموع
	الحكومة المغربية	البرنامج	
١٩٩٦/١٩٩٥	٣٩٦ ٥٠٠	٦١٦ ٠٠٠	١ ٠١٢ ٥٠٠
١٩٩٧/١٩٩٦	٣٩٦ ٥٠٠	٦١٦ ٠٠٠	١ ٠١٢ ٥٠٠
١٩٩٨/١٩٩٧	٨١١ ٢٩٠	٢٥٩ ٧١٠	١ ٠٧١ ٠٠٠
١٩٩٩/١٩٩٨	٩٩١ ٥٦٠	١٣٢ ٤٤٠	١ ١٢٤ ٠٠٠

(*) عام انتقال وتكملة.

١٦- ونظراً لأن عامي ١٩٩٦/١٩٩٥ و ١٩٩٧/١٩٩٦، لم تتح خلالهما سوى مساهمة محدودة من البرنامج نتيجة للصعوبات التي واجهها المشروع، فإنهما يعتبران عاما انتقال وتكملة حيث أمكن تسيير المقاصف المدرسية بالمخزون من الأغذية والأموال المستردة نتيجة للتحقيقات التي أجريت في عام ١٩٩٥ (والتي بلغت نحو ١,٤ مليون دولار)، والاعتمادات المخصصة من ميزانية البرنامج والتي أجازتها المديرية التنفيذية في أبريل/ نيسان ١٩٩٦. يضاف إلى ذلك، أن عام ١٩٩٧/١٩٩٦ يعتبر فترة انتقالية يجري خلالها العمل تدريجياً بالاستراتيجية الجديدة للمكون الثاني.

١٧- أما في ما يخص العاملين الأخيرين من تقديم المعونة لبرنامج المقاصف المدرسية، فقد اختار البرنامج الأقاليم التي تسجل أقل معدلات لالتحاق الفتيات بالمدارس (نحو ٢٦ في المائة) باعتبار ذلك أساساً للتدخل. وسينخفض عدد الأقاليم المختارة في عام ١٩٩٧/١٩٩٦ الذي يشكّل عام انتقال وتكملة من ٢٣ إلى ١١ في عام ١٩٩٨/١٩٩٧ ثم إلى خمسة أقاليم في عام ١٩٩٩/١٩٩٨. وفي نطاق هذه الأقاليم، توجّه أسس الاختيار على سبيل الأولوية للمدارس الريفية الملحقة والمدارس الصغرى، وتعطى الأولوية للفتيات على الفتيان، والتلاميذ الذين يسكنون بعيداً عن المدرسة.

١٨- وستبلغ معونة البرنامج لبرنامج المقاصف المدرسية في عام ١٩٩٨/١٩٩٧ نحو ١,٨ مليون دولار، أي ما يعادل ١٤,٥ في المائة من مجموع الاعتمادات المخصصة من البرنامج لشقي الاستراتيجية (انظر الملحق الثاني). وستشكّل الفتيات ٤٤,٦ في المائة من المستفيدين من المقاصف المدرسية في عام ١٩٩٨/١٩٩٧، و ٥٠ في المائة من المستفيدين في عام ١٩٩٩/١٩٩٨، على الرغم من أنهم يمثلون أقل من ثلث عدد التلاميذ المسجلين في المدارس.

١٩- واتخذت فعلاً في إطار خطة وقف معونة البرنامج تدابير ملموسة لتحسين إدارة المقاصف المدرسية، ولاسيما في ما يخص مجالات المحاسبة والرصد والإشراف على كافة مستويات المشروع. ومن المقرر علاوة على ذلك تنظيم حملات لتوعية السلطات المحلية، ورابطات آباء التلاميذ، وغيرها من رابطات المجتمع المدني في سبيل حثها على الإسهام في تمويل المقاصف المدرسية وإدارتها.



توزيع المواد الغذائية الجافة

٢٠- على الرغم من أهمية الاعتمادات المخصصة للبرنامج النظامي الخاص بالمقاصف المدرسية، فإن البرنامج وحده لن يكفي لتذليل العقبات التي تعترض سبيل الالتحاق بالمدارس في المناطق الريفية، وبصفة خاصة تعليم الفتيات، حيث تترك الغالبية العظمى منهن المدرسة الابتدائية منذ السنة الثالثة. وفي الواقع لا تلتحق الفتيات بالمدارس أصلاً أو يتركن الدراسة نظراً لمشاركتهن في الاضطلاع بالأعباء المنزلية، وإسهامهن في الاقتصاد الأسري بصفة عامة. ولذا تبين أن من اللازم توعية السكان الريفيين بضرورة تعليم الفتيات وإكمالهن المرحلة الابتدائية (ست سنوات).

الهدف المنشود على المدى البعيد

٢١- يتمثل الهدف المنشود على المدى البعيد في تقليل التفاوت في الالتحاق بالمدارس بين الفتيان والفتيات في المناطق الريفية (انظر الملحق الثالث). ويندرج هذا الهدف في الاستراتيجية التي اعتمدها وزارة التربية الوطنية لتعميم التعليم الابتدائي وإبقاء التلاميذ في المدرسة حتى نهاية المرحلة الأولى من التعليم الأساسي.

الأهداف العاجلة

٢٢- تتمثل الأهداف العاجلة في الآتي:

- (أ) الإسهام في زيادة معدل الالتحاق بالمدارس منذ السنة الأولى للمرحلة الابتدائية في المناطق الريفية؛
- (ب) الإسهام في زيادة معدلات الاستمرار في الدراسة والمواظبة المدرسية لدى الفتيات في المناطق الريفية؛
وتحقيقاً لهذين الهدفين، فإن من الضروري إجراء ما يلي:
- (أ) تغطية جزء من النفقات المدرسية التي تتكدها الأسر؛
- (ب) تعويض الآباء عما ينجم من نقص نتيجة التحاق الفتيات بالمدرسة في المناطق الريفية؛
- (ج) تقريب المدرسة إلى نفوس السكان؛
- (د) توعية الآباء والسلطات المحلية بأهمية تعليم الفتيات.

الاستراتيجية

المرحلة التجريبية

٢٣- يجري تنفيذ هذا المكون الجديد في المرحلة الثانية من المشروع المغرب ٢٢٨٨ (التوسع الرابع) على أساس "تجريبي" خلال العام الدراسي ١٩٩٦/١٩٩٧، في أربعة من الأقاليم الثلاثة عشر التي حددها البرنامج الحكومي للأولويات الاجتماعية باعتبارها الأشد فقراً. ويرمي هذا البرنامج الذي أعد بالاشتراك مع البنك الدولي إلى إتاحة الخدمات الاجتماعية الأساسية للسكان الأشد فقراً، وتحسين الحماية الاجتماعية للعاطلين عن العمل وتمكينهم من المشاركة في الأنشطة المثمرة. أما أولى الأولويات الأربع التي يشتمل عليها البرنامج، فتتمثل بصفة محددة في تحسين إتاحة التعليم



الأساسي، وستوجه في نطاق الأقاليم الثلاثة عشر الريفية الأشد فقراً، للمجتمعات المحلية التي لا يشمل فيها التعليم سوى ثلث الفتيات.

٢٤- وعند نهاية هذه المرحلة التجريبية، واستكمالاً للبعثات الدورية للرصد والتقييم، سيجري استقصاء ميداني في يونيو/حزيران ١٩٩٧ لتقييم مدى تأثيرها على معدلات التحاق الفتيات بالمدارس وإقائهن فيها. وفي حال تحقيق نتائج إيجابية، سيجري مد هذا المكون تدريجياً ليشمل الأقاليم الثلاثة عشر خلال السنوات الدراسية الثلاث المقبلة (انظر الملحق الرابع).

٢٥- وفي سبيل تحقيق أعلى مردود ممكن من المعونة الغذائية، تم اختيار المنتجات الغذائية المعدة للتوزيع بناءً على العادات الغذائية السائدة لدى الأسر المستفيدة، حيث يشكل القمح والزيت فعلاً المكونات الرئيسية في النظام الغذائي للأسر المغربية في المناطق الريفية. وحددت الحصة السنوية المقدمة للأسرة الواحدة (والفتاة الواحدة المسجلة في المدرسة) بما مقداره ١٥٠ كيلو غراماً من القمح و١٥ لتراً من الزيت النباتي، وما يعادل قيمته ١٣٣ دولاراً (١,٢ دولار في اليوم). أما الاحتياجات اللازمة للمرحلة التجريبية في عام ١٩٩٧/١٩٩٦، فتبلغ ٦٤٧ ٢ طناً من القمح و٢٦٥ طناً من الزيت.

٢٦- ويجري توزيع الحصص الغذائية الجافة في عام ١٩٩٧/١٩٩٦ على ١٧ ٦٥٠ مستفيداً موزعين على النحو التالي:

(أ) في الأقاليم الأربعة المعنية بالفائدة، توزع الحصص الغذائية الجافة على آباء ٦٧٢ ١٥ تلميذة في المناطق الريفية ممن يزاولن الدراسة في ٦٩٠ مدرسة لماً يشملها بعد برنامج المقاصف المدرسية، وذلك ضماناً لمواظبتهم على الدراسة حتى نهاية المرحلة الابتدائية (انظر الملحق الرابع)؛

(ب) توزع الحصص الغذائية الجافة أيضاً على آباء ٩٨٧ ١ تلميذة في ١٨٧ مدرسة من المدارس المستفيدة فعلاً من برامج المقاصف المدرسية (٧٩٣ تلميذة في محافظة شيفشاون و١ ١٨٥ تلميذة في محافظة تارودانت). وسيتيح التوزيع المميز بهذه الطريقة تقييم الآثار الناجمة عن اتباع نظامين مختلفين ومتزامنين للمعونة الغذائية (المقاصف المدرسية، والحصص الغذائية الجافة) على التحاق الفتيات بالمدرسة ومواظبتهم فيها.

مرحلة التوسع

٢٧- أثناء المرحلة التجريبية، ستدعى المندوبيات الجهوية غير المعنية بهذه المرحلة إلى تشكيل لجان تسند إليها مهمة وضع الطرائق اللازمة لتنفيذ المشروع في كل من الأقاليم المعنية. وستتولى لجان الأقاليم هذه، بالتنسيق مع الشركاء الآخرين، تحديد نقاط التوزيع وأماكن التخزين، وطرائق التوزيع على مختلف مستويات المندوبيات الجهوية.

٢٨- وفي كل مدرسة، ستتولى لجنة محلية برئاسة مدير المدرسة وعضوية المعلمين وممثل عن آباء التلاميذ وعضو من إدارة البلدية، في بداية العام الدراسي، وضع قائمة بالتلميذات المستفيدات. وستعطى بطاقة فردية لكل مستفيد يوقع عليها الآباء عند تسلم كل حصة غذائية. وسيحتفظ في كل من نقاط التوزيع بسجل يبين حركة السلع الغذائية، ويتولى بيانها موظف تعينه لجنة الإقليم لهذا الغرض. وسيجري التوزيع مرة كل ثلاثة أشهر، بعد التحقق من مواظبة المستفيدات على الدراسة.

٢٩- بوجه ما يربو على ٨٣ في المائة من القيمة النقدية لمعونة البرنامج المقدمة لمكوني المشروع لفائدة الفتيات؛ فهن المستفيدات الوحيدات من الحصص الغذائية الجافة، كما يتضح بالنظر إلى المشروع ككل ارتفاع نصيبهن من الفائدة ليصل إلى ٧٧,٩ في المائة في عام ١٩٩٨/١٩٩٩، حيث يجري انسحاب البرنامج بالتدريج من المقاصف المدرسية على حساب الفتيان في الأقاليم التي تشملها معونة البرنامج.



الرصد والتقييم والتنسيق

- ٣٠- ستشكل لجنة مركزية مشتركة بين وزارة التربية الوطنية والبرنامج، بحيث يشارك فيها جميع الشركاء المعنيين بتنفيذ المشروع، وتسد إليها مهمة الرصد والتقييم. وستجتمع اللجنة مرة كل ثلاثة أشهر على الأقل. فضلاً عن ذلك، ستحاط الجهات المانحة الأخرى التي تقدم دعمها لتعليم الفتيات في المناطق الريفية بنتائج أعمال هذه اللجنة.
- ٣١- وعلاوة على البرنامج، تقدم جهات مانحة أخرى دعماً فعالاً لاستراتيجية وزارة التربية الوطنية في سبيل تعليم الفتيات في المناطق الريفية. وتتمثل هذه الجهات المانحة في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (إقليم الكلا سرقنا)، وصندوق الأمم المتحدة للسكان (البرنامج القطري)، ومنظمة اليونيسيف (١٧ إقليماً)، والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (خمسة أقاليم)، والبنك الدولي (الأقاليم الثلاثة عشر الأشد فقراً)، والاتحاد الأوروبي (أقاليم الشمال). وستستخدم معونة البرنامج لاستكمال الجهود التي تبذلها وزارة التربية الوطنية والجهات المانحة الأخرى في سبيل تحقيق الأهداف المنشودة في مضمير تعليم الفتيات. وستتخذ التعاون فيما بين كافة الجهات المانحة من جهة، ومع وزارة التربية الوطنية من جهة أخرى، طابعاً مؤسسياً بحيث يجرى في إطار لجنة مركزية للتنسيق تجتمع بصورة دورية منتظمة. فضلاً عن ذلك، ستطوع لجنة التنسيق بعمليات تقييم مشتركة لمعرفة مدى تأثير المساعدات المقدمة من جميع الجهات المانحة على الالتحاق بالمدارس في المناطق الريفية عموماً، وتعليم الفتيات بصفة خاصة. وعلى ذلك، ستتنظم حلقات تدارس مشتركة بغية توعية رابطات آباء التلاميذ والهيئات المنتخبة بحيث تمكن من تهيئة الظروف المؤاتية لمشاركتها بقدر أكبر وأكثر فعالية في تسيير أنشطة المقاصف المدرسية.
- ٣٢- وأخيراً، سيخضع مكونا البرنامج للتفتيش الداخلي من جانب وزارة التربية الوطنية، وبصفة محددة للرقابة المنتظمة التي سيضطلع بها مفتشون إقليميون من ذوي الكفاءة في مجالي الإدارة والتغذية معاً.
- ٣٣- وفي سبيل تعزيز العمليات الخاصة بمكوني البرنامج ورصدها، تولى البرنامج، بعد الحصول على الموافقة المسبقة من وزارة التربية الوطنية، تعيين اثنين من متطوعي الأمم المتحدة لمساعدة وزارة التربية الوطنية في تنفيذ البرنامج.

توصية المديرية التنفيذية

- ٣٤- توصي المديرية التنفيذية المجلس التنفيذي بإجازة التوسع المطلوب حالياً لمدة ثلاث سنوات، في إطار الميزانية المعتمدة للمرحلة الثانية من المشروع المغرب ٢٢٨٨ (التوسع الرابع).



الملحق الأول

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية
مكتب الوزير
ترجمة النص الأصلي

مذكرة بشأن إدارة المقاصف المدرسية

١- اتخذت وزارة التربية الوطنية منذ مارس/ آذار ١٩٩٥، تدابير عدة تبيين بصورة واضحة إلغاء النظام السابق لإدارة برنامج المقاصف المدرسية، وتهدف إلى إبانة المخالفات وعمليات الاختلاس التي لوثته. وترمي هذه التدابير كذلك إلى اتباع نظام إداري لهذا البرنامج يتسم بالوضوح والفعالية. وقد اتخذت هذه التدابير حتى تاريخه على مستويات عدة، وهي:

أولا - التحقيقات الإدارية ومراجعة الحسابات

٢- صدر الأمر بإجراء ثلاثة تحقيقات مختلفة على النحو التالي:

(أ) تحقيق يجريه قسم التفتيش العام التابع لوزارة المالية والاستثمارات الخارجية؛

(ب) أسند إلى مكتب محاسبة مستقل مراجعة الحسابات والعمليات المحاسبية، وطلب منه أيضا أن يشارك في وضع نظام جديد لإدارة المقاصف المدرسي؛

(ج) أسند إجراء تحقيق إداري إلى فريق وزاري مشترك مكون من مفتشين من وزارة المالية والاستثمارات الخارجية، ووزارة الفلاحة والإصلاح الزراعي، ووزارة التربية الوطنية.

٣- وأكدت هذه التحقيقات المختلفة القرائن القاطعة الدالة على ارتكاب مخالفات، لا فيما يخص سوء الإدارة فحسب وإنما أيضا فيما يخص عمليات الاختلاس والاتجار غير المشروع بالسلع الغذائية.

٤- وبناء على جملة المعلومات والنتائج التي تم الحصول عليها بهذه الطريقة، قدمت وزارة التربية الوطنية شكوى ضد المسؤولين عن إدارة المقاصف المدرسية. ومن ثم فتح تحقيق قضائي انتهى بتوقيف عدد من موظفي وزارة التربية الوطنية وعدد من الأفراد من القطاع الخاص واحتجازهم رهن التحقيق. وتولي السلطات الحكومية المختصة عنايتها لمتابعة هذه القضية بدقة وحزم إذ لا يمكن لها التساهل في عمليات الاختلاس ولا في سوء إدارة البرنامج.

ثانيا - إعادة تنظيم إدارة البرنامج

٥- بينت مراجعة الحسابات والممارسات الإدارية لبرنامج المقاصف المدرسية المخالفات التي أضرت به، وأتاحت صوغ عدد من التوصيات الرامية إلى إصلاح الأوضاع وتحسين إدارة البرنامج. وتم إبلاغ جميع التقارير التي قدمها مكتب المراجعة المعني إلى مدير مكتب البرنامج في الرباط، وسأوفيكم عما قريب بالصيغة النهائية لهذه التقارير.

٦- وفي سبيل متابعة نتائج المراجعة الخارجية وإيجاد الحلول للمسائل المطروحة في إطار خطة العمل التي اقترحتها البرنامج بتاريخ ٦/٦/١٩٩٦، أنشئ فريق عمل خاص يضم في عضويته كبار المسؤولين في وزارة التربية الوطنية



وممثلين عن البرنامج. واضطلع فريق العمل الخاص هذا بعدة مبادرات لإيجاد الحلول للمشكلات العاجلة المتعلقة بإدارة المقاصف المدرسية، وسد الفراغ الناجم عن وقف عدد من كبار المسؤولين عن البرنامج.

٧- وسعياً إلى الاستفادة من نتائج مراجعة الحسابات وأعمال فريق العمل الخاص، وتعزيز الإصلاحات التي يضطلع بها قسم المقاصف المدرسية، أنشأت وزارة التربية الوطنية أيضاً لجنة وزارية دائمة عهد إليها بمتابعة برنامج المقاصف المدرسية ووضع البدائل الممكنة لتطويره. وهذه اللجنة المؤلفة من ممثلين عن السلطات المركزية، ومندوبين عن الأقاليم بصفة خاصة، واستشاريين في مجال التغذية، تولت بدورها تشخيص نظام المقاصف المدرسية، وصوغ مقترحات كفيلة بتحسين إدارتها ومراقبتها. ومكنت هذه العملية من إشراك العاملين الميدانيين في وضع النظام الإداري الجديد. وقد أدرجت خلاصة أعمال هذه اللجنة، وتقرير ميرفي، وخلاصة تقرير المراجعين الخارجيين في وثيقة تشكل الدليل المرجعي للإدارة والمحاسبة والمراقبة فيما يخص نظام المقاصف المدرسية وإجراء ما يروونه من تقييم.

٨- ولقد أقيم نوع جديد من أنواع التعاون مع مكتب البرنامج في الرباط. الذي دعى ليزور المخازن والمقاصف المدرسية وأن يحكم بما يرى. ولقد تقرر أن تدار الحسابات المصرفية التي فتحت لبرامج المقاصف المدرسية بشكل مشترك وأن يشترك ممثلو البرنامج في جميع الأنشطة والدراسات المتعلقة بترتيبات النظام.

٩- وفضلاً عن ذلك، أعدت اللجنة الوزارية الدائمة خطة عمل لوضع الهيكل التنظيمي الجديد موضع التنفيذ. وتتطوي هذه الخطة على ما يلي:

- (أ) إعداد ونشر المرجع الإداري، والوثائق الضرورية للعمل بالإجراءات القياسية للمحاسبة، بحيث تتيح المراجعة؛
 - (ب) إعداد أدلة الإجراءات الإدارية، وإجراءات رصد ومراقبة خدمات المقاصف المدرسية؛
 - (ج) تنظيم برنامج تدريبي لمنفعة مختلف فئات المشاركين في مجال المقاصف المدرسية؛
- ١٠- ويجري الاضطلاع بكافة هذه الأنشطة في الوقت الحاضر.

ثالثاً - بحث صيغ إدارية جديدة

١١- وفي إطار البحث عن آفاق جديدة للتعاون مع منظماتكم، تقدم خطة عمل اللجنة الوزارية الدائمة دراسة البدائل الممكنة لتطويع خدمات المقاصف المدرسية وتحديد استراتيجية لوضعها موضع التنفيذ. ويجري الاضطلاع بعدد من الأنشطة في هذا الصدد؛ وهي:

(أ) إنشاء هيئة حكومية مستقلة إدارياً لتضطلع بتسيير برنامج المقاصف المدرسية. وهذه الصيغة القائمة على نظام للإدارة المالية، يتسم بمزيد من المرونة والدقة تتيح إيداع الأموال الناجمة عن بيع السلع البرنامج في حساب مصرفي مفتوح في بنك تجاري ويشترك الطرفان في إدارته، كما تتيح تنظيم مراقبة العمليات من جانب وزارة المالية، وديوان المحاسبة. وقد أجزيت النصوص التنظيمية التي تجعل من قسم المقاصف المدرسية هيئة حكومية مستقلة إدارياً، ويجري العمل بها حالياً؛

(ب) الاضطلاع، بالاشتراك مع وزارة الفلاحة والإصلاح الزراعي، بأنشطة ترمي إلى إيجاد الحلول للمشكلات المتعلقة بحالة المخزونات من السلع، وتوزيع السلع الصالحة للاستهلاك، وتحليل السلع التالفة أو إعدامها؛

(ج) بحث إمكانية التعاقد من الباطن في ما يخص المقاصف المدرسية مع منظمات غير حكومية أو مؤسسات تجارية صغيرة، وذلك بناء على قائمة مواصفات محددة.



رابعا - تجريب مشروع فرعي جديد

- ١٢- سيجري في إطار إعادة تنظيم برنامج المقاصف المدرسية تجريب بديل منذ السنة الجارية. وينطوي ذلك على توزيع السلع الغذائية الجافة بصورة مباشرة على آباء التلميذات اللاتي يرتدن المدارس في المناطق الريفية. وسيجري الاضطلاع بهذا النشاط الرامي إلى الحفز على تعليم الفتيات وإيقائهن في المدارس، بالتعاون الوثيق مع المسؤولين في مكتب البرنامج في الرباط. ويجري حاليا الإعداد النهائي لبرنامج العمل الذي سينفذ على نحو مواز لبرنامج المقاصف المدرسية بحيث تستفيد منه ١٧ ٦٥٠ تلميذة خلال السنة الدراسية الجارية في أربعة أقاليم (تارودانت، وسيدي قاسم، وتزنيت، وشاؤون). ومن المقرر أن تجرى عملية التوزيع الأولى خلال شهر رمضان المعظم (نهاية ديسمبر/ كانون الأول).
- ١٣- يعتمد توسيع نطاق هذا المشروع البديل خلال السنوات الأربع المقبلة على النتائج التي يسفر عنها تقييم التجربة الراهنة.
- ١٤- ويجدر التأكيد على أن خطة العمل التي تعتمزم وزارة التربية الوطنية تقديمها إلى المجلس التنفيذي للبرنامج في دورته المقبلة تشتمل على هذا البديل الجديد، وأنها تتماشى تماما مع الخطة المتفق عليها بشأن وقف معونة البرنامج بالتدريج.
- ١٥- وإن وزارة التربية الوطنية إذ تعمل على تنفيذ استراتيجيات ترمي إلى إصلاح تعليم الفتيات وتقويمه وتعزيزه، فهي أشد حاجة إلى شتى أشكال المساعدات التي تقدمونها. وإن من المستصوب أن يواكب البرنامج الجهود التي نبذلها لتحسين برنامج المقاصف المدرسية خلال العام الدراسي ١٩٩٦/١٩٩٧، وأن يرجئ البت في البدائل الممكنة لتعاونه في المستقبل مع وزارة التربية الوطنية حتى نهاية الأعمال المقررة لهذه المرحلة. وقد بدأت المواكبة فعلا بتعيين ممثل عن مكتبكم في الرباط في عضوية اللجنة الوزارية الدائمة المكلفة بتنفيذ المشروع التجريبي المعني بتوزيع السلع الغذائية الجافة على آباء التلاميذ، وسيشارك ممثل البرنامج هذا في كافة الأنشطة المتعلقة بدراسة نظام المقاصف المدرسية وتقييمه.

الملحق الرابع

تقدير أعداد الفتيات المستفيدات من الحصص الغذائية الجافة

الرقم	المحافظات	١٩٩٧/١٩٩٦	١٩٩٨/١٩٩٧	١٩٩٩/١٩٩٨	٢٠٠٠/١٩٩٩
١	تارودانت	٦ ٦٤٥	٩ ٢٢٠	١١ ٦١٠	١٢ ٥٣٠
٢	تنزيت	٣ ٠٢٦	٥ ٧٧٠	٧ ٤٣٠	٨ ٠٢٠
٣	شيشاويه	صفر	٢ ٥٢٠	٣ ٧٠٠	٨ ٩٩٠
٤	الهاوز	صفر	٥ ٤٥٠	٧ ٥٢٠	٨ ١١٠
٥	الكلال سرقنا	صفر	٣ ٤٧٠	٣ ٨٦٠	٤ ٢٤٠
٦	الصويرة	صفر	٢ ٤٧٠	٤ ٥٢٠	٤ ٧٥٠
٧	ورزازات	صفر	٦ ٩٤٠	١٠ ٤٩٠	١١ ٠٥٠
٨	ازيلال	صفر	٢ ٦٦٠	٤ ٣٨٠	٤ ٥٩٠
٩	آسفي	صفر	٤ ٢٤٠	٦ ٣٨٠	٦ ٧٧٠
١٠	سيدي قاسم	٤ ٤٠٠	٧ ٣٣٠	٩ ٠٨٠	٩ ٥٧٠
١١	شيفشاون	٣ ٥٧٩	٦ ١٩٠	٩ ٠٥٠	٩ ٧١٠
١٢	تازا	صفر	٣ ٥٨٠	٥ ٨١٠	٦ ١٠٠
١٣	الحسيمة	صفر	٢ ٤٥٠	٢ ٦٦٠	٢ ٨٧٠
	المجموع	١٧ ٦٥٠	٦٢ ٥٦٠	٨٦ ٤٩٠	٩٢ ٣٠٠
	المجموع الكلي	٢٥٩ ٠٠٠			



الاحتياجات السنوية من السلع وتكاليف مكوئي البرنامج

الخصص الغذائية الجافة				المقاصف المدرسية				السنة
الزيت		القمح		الزيت		الدقيق		
التكلفة	الكمية	التكلفة	الكمية	التكلفة	الكمية	التكلفة	الكمية	
(بالدولارات)	(با طنان)	(بالدولارات)	(با طنان)	(بالدولارات)	(با طنان)	(بالدولارات)	(با طنان)	
٨٤٤ ٥٦٠	٩٣٨	١ ٧٤٢ ٦٠٨	٩ ٣٨٤	١٥٦ ٦٠٠	١٧٤	١ ٠٩٠ ٨٠٠	٣ ٦٣٦	١٩٩٨/١٩٩٧
١ ١٦٧ ٦١٥	١ ٢٩٧	٢ ٦٥٩ ٥٦٧	١٢ ٩٧٣	٧٥ ٣٤٥	٨٩	٤٦٨ ٢٤٠	١ ٧٤٠	١٩٩٩/١٩٩٨
١ ٢٤٦ ٠٥٠	١ ٣٨٥	٢ ٨٣٨ ٢٢٥	١٣ ٨٤٥	صفر	صفر	صفر	صفر	٢٠٠٠/١٩٩٩
٣ ٢٥٨ ٢٥٥	٣ ٦١٥	٧ ٢٤٠ ٤٠٠	٣٦ ٢٠٢	٢٣١ ٩٤٥	٢٦٣	١ ٥٥٩ ٠٤٠	٥ ٣٧٦	المجموع الفرعي

١ ٧٩٠ ٩٨٥ دولارا	التكلفة:	٥ ٦٣٩ طنا	الكمية:	مجموع المقاصف المدرسية:
١٠ ٤٩٨ ٦٥٥ دولارا	التكلفة:	٣٩ ٨١٧ طنا	الكمية:	مجموع الحصص الجافة:
١٢ ٢٨٩ ٦٤٠ دولارا	التكلفة:	٤٥ ٤٥٦ طنا	الكمية:	المجموع الكلي:



صافي معدلات الالتحاق بالمدارس في عام ١٩٩٧/١٩٩٦ في المناطق الريفية

المحافظة	أعداد الأطفال المنتهين بالمدارس			أعداد الأطفال في سن الدراسة			صافي معدل الالتحاق بالمدارس			الفارق بين الفتيان والفتيات
	الفتيان	الفتيات	المجموع	الفتيان	الفتيات	المجموع	الفتيان	الفتيات	المجموع	
شيفشاوون	٣٣ ٥٩٠	٣٢ ٢٧٣	٦٥ ٨٦٣	١٩ ٣٥٠	١١ ١٧٦	٣٠ ٥٢٦	٥٧,٦	٣٤,٥	٤٦,٠	٢٣,١ نقطة
سيدي قاسم	٣٥ ٦٧٣	٣٤ ٢٧٤	٦٩ ٩٤٧	٢٨ ٧٧٢	١٦ ٥٧٨	٤٥ ٣٥٠	٨٠,٧	٤٨,٤	٦٤,٥	٣٢,٣ نقطة
تارودانت	٤٦ ٨٢٤	٤٦ ٩١٠	٩٣ ٧٣٤	٣٤ ٣٤١	١٧ ٥١٥	٥١ ٨٥٦	٧٠,٣	٣٧,٣	٥٣,٨	٣٣,٠ نقطة
تزنيت	٢٦ ٢٧١	٢٥ ٢٤٠	٥١ ٥١١	١٨ ٢٨٤	٩ ٨١٦	٢٨ ١٠٠	٦٩,٦	٣٨,٩	٥٤,٢	٣٠,٧ نقطة